



تعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بغير العربية من خلال التعبير القرآني

حسن منصور أحمد سوركتي¹

هاجر خامس هارون²

المستخلص

تتاول الباحثان في هذه الورقة كيفية تعليم الناطقين بغير العربية مهارات اللغة العربية بمفردات القرآن لأن كثيرا منهم يحفظون القرآن و يتفاوتون في قوة الحفظ وإتقان تجويده و رسمه، مما يساعدهم في عملية تعلم اللغة العربية ومهاراتها الأربع، وقواعدها النحوية، والصرفية، والإملائية. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الورقة : وجود مفردات قرآنية يمكن إعداد الدروس بها وتطبيقها في المهارات الأربع. ووجود عدد كثير من المفردات العربية التي لها علاقة بلغة الأم لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها مما يساعدهم على سرعة تعلم اللغة العربية. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لإجراء هذه الدراسة.

ABSTRACT:

This study addressed the teaching skills of the four non- Arabic speakers by using words of qur,an lessons to prepare typical for them to be helpful in understanding the Arabic language and the qur,an together.I have pursued in this study inductive descriptive approach, and the most important objectives of this study: instill love of the Arabic language .using words of qur,an for desing Arabic lessons, and using four skills through teaching.One of the main results obtained by the researcher:1. Presence words of Qur'an lessons can be set up and implemented in the four skills .2. The presence of a number of many Arabic words that have a relationship to the mother language learners of the Arabic language of non-native speakers, helping them to quickly learn the Arabic language.

الكلمات المفتاحية:

الدروس النموذجية المفردات العربية المعاصرة

¹ -قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

² - معهد الراية العالی - اندونيسيا - Email: hudalummah@yahoo.co.uk

المقدمة:

لشرح المفردات الجديدة، مع أن الصيغ الصرفية للمفردات القرآنية محفوظة ومألوفة لدى الدارسين. وفي تقديم المفردات ينبغي أن يهتم المعلم بالمفردات المحسنة أولاً والاستعانة بالصور مثل: الشجر، والفيل، والخيل؛ لسرعة إدراك معناها لدى الدارسين. وكذلك المفردات الدينية التي استعارتها لغات التلاميذ، مثل: الصلاة والزكاة والحج والرسول والنبى و السورة و حلال والحرام و الجنة... الخ.

وكذلك المفردات المستخدمة في أركان الصلاة، والزكاة والحج وغيرها مثل: الركوع و السجود والطواف والصدقة، وما يشابهها من الكلمات التي لم تكن في لغة الطالب أصلاً، وإنما جاء بها الإسلام، ففتركتها كما هي غالباً في جميع لغات الشعوب الإسلامية.⁽¹⁾

وكذلك أسماء الرسل والأنبياء والصالحين الواردة في القرآن الكريم، التي تنطق في لغة الدارسين كما هي في العربية، وقد يحصل تغير ما في النطق ببعض الأصوات، التي لم تكن معهودة لدى الطالب لعدم وجودها في لغته.

وهناك بعض المفردات القرآنية التي تستخدم في العربية المعاصرة بغير معناها القرآني. مثل "القرية" يقصد بها في القرآن "المدينة"، كما في قوله تعالى ﴿وَكَانَ مِنْ قُوَّةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قُوَّتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ﴾⁽²⁾ والقرية هنا بمعنى المدينة. وفي العربية المعاصرة القرية تعني مجتمعاً صغيراً ليس فيه تحضر كما في المدن. وأيضاً كلمة "سيارة" تعني في القرآن جماعة من المسافرين، كما جاءت في قوله تعالى ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ

الحمد لله ، والصلاة والسلام علي أفضل هذه الأمة محمد بن عبد الله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد

فإن استخدام المفردات القرآنية لإعداد الدروس النموذجية في المهارات الأربع (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) يكون عوناً للناطقين بغير العربية في فهم اللغة العربية، وأن تعليمها ضروري جداً من أجل فهم القرآن، وإدراكه، ولا يمكن الوصول إلى فهم القرآن إلا بلغته الأصلية، ولذلك فإن أي إنسان يريد فهم القرآن لا بد له من تعلم اللغة العربية، وأن الذي يحفظ القرآن ويرتله لا بد أن يكون هذا الترتيل جسراً لعبور البدايات وإلى فهم القرآن الكريم بقدر ما أوتي من فضل في حفظ كتاب الله.

ومن أهم أهداف هذه الدراسة:

- غرس حب اللغة العربية في نفوس الطلاب، للاستفادة من مفردات القرآن في تصميم الدروس العربية.
- تطبيق المهارات الأربع من خلال التدريس مما يساعد الطلاب على حفظ معاني مفردات القرآن.
- توضيح معاني المفردات القرآنية التي لها علاقة باللغة الأم لتساعد الطلاب في فهم اللغة العربية.

تعليم المهارات الأربع للناطقين بغير العربية أولاً:

يمكن تعليم الطلاب غير العرب اللغة العربية الناطقين بغيرها في المهارات الأربع (الاستماع و الكلام والقراءة و الكتابة) باستخدام مفردات القرآن. والقاعدة التي يجب المحافظة عليها في تدريس المفردات، هي أن تقدم في سياق طبيعي أو لفظي، حتى تكون وظيفة الكلمة ومعناها واضحة في أذهان التلاميذ.

وينبغي في تدريس المفردات القرآنية تقديم عدد محدود من الكلمات الجديدة بمعناها في كل درس، ويسعى

(¹) عباس عمر عبد القادر (2004) تدريس القوائد النحوية من خلال نصوص القرآن الكريم للحفظة غير الناطقين بالعربية، ماجستير، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ص20-21.
(²) سورة محمد، الآية 13.

وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ» (3) وأيضا كلمة (الحصير) في قوله تعالى: «عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا» (4) فمعناها السجن، وكلمة "حرف" في قوله تعالى: «وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يُعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ» (5) فمعناها قلق أو شك وتزلزل في الدين. (6)

فمثل هذه المفردات تقدم بمعناها الذي ورد في القرآن وتعزز بالتدريب، ثم تقدم المعنى الشائع لهذه الكلمة في اللغة العربية المعاصرة، في سياقات متعددة ليتضح معناها القرآني عن معناها في العربية المعاصرة، وتقدم هذه التدريبات تدريجيا حتى لا تختلط المعاني على الدارس مثلا: تقدم معناها القرآني وعدد ورودها، وإذا كان هناك تعدد في المعاني حسب السياقات المختلفة في القرآن الكريم، يوضح المعلم كل ذلك، ثم في الدرس التالي تشرح معناها في العربية المعاصرة، ليظهر الفرق بصورة واضحة.

وفي شرح المفردات القرآنية بالنسبة للناطقين بغير العربية، يجب الرجوع إلى كتب التفسير التي تشرح معاني المفردات؛ لأنها تشرح المعاني بناء على سياقها القرآني، خلاف كتب غريب القرآن، والقواميس والمعاجم، التي تشرح المفردات بمعناها اللغوي دون النظر إلى موقعها في سياق الآيات؛ لأن هناك فرقا بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي أي الاصطلاحي، فكلمة "عبادة" في قوله تعالى: «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ

(3) يوسف الآية، 11

(4) سورة الاسراء، الآية 8

(5) الحج الآية، 11

(6) عباس عمر عبد القادر تدریس القوائد النحویة من خلال نصوص القرآن الكريم للحفظه غير الناطقين بالعربية، مرجع

سابق، ص 20-21

لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» (7) فهي في هذه الآية تعني الدعاء، ومعناها الشائع هو ما يقوم به المكلف من الأعمال تقريبا إلى الله. (8)

أهم الوسائل لشرح معاني المفردات:

لشرح معاني المفردات عدد من الوسائل منها:

(1) الشرح عن طريق الموقف والسياق اللفظي: فعندما يدخل المدرس الصف ويقول: "السلام عليكم" يفسر المعنى العام لهذه العبارة بأنها تحية نلقبها على الآخرين، فإذا استعملناها عند الخروج من الصف يعطي معنى آخر، وهو تعبير نستعمله عند الوداع.

(2) اشتقاق الكلمة أو بنيتها: تستطيع أن توضح المعنى بذكر كلمات أخرى تشترك معها في الأصل فنبين معنى المكتبة بربطها بكلمة كتاب أو كتب، والمدرسة بالدراسة.

(3) التمثيل: ويسمى باللغة المصاحبة، ويستطيع المعلم أن يؤدي بعض الحركات لشرح معنى بعض المفردات مثل: الجلوس، والمشي، وفي شرح حروف الجر مثل: أن يضع شيئا داخل أو على شيء بمعنى (في وعلى).

(4) الإشارة أو اللمس: يشير المعلم إلى الأشياء، الملموسة الموجودة في الصف مثل: الكرسي، السبورة، النافذة، الباب.

(5) استخدام الصور والرسومات: إذ يستفيد المعلم في شرح معاني بعض المفردات باستخدامه لبعض الصور والرسومات، في الأسماء والصفات والظروف والأحوال.

(6) السلم الدلالي: هناك بعض الكلمات التي يسهل نقل معناها عن طريق استخدام التسلسل (واحد، اثنين، ثلاثة) وكذلك أيام الأسبوع. وأما السلم الدلالي فتستفيد

(7) سورة غافر، الآية 60

(8) عباس عمر عبد القادر، تدریس القوائد النحویة من خلال نصوص القرآن الكريم للحفظه غير الناطقين بالعربية، مرجع سابق، ص 20-21.

(4) وبعد أن يتعلم الطالب عددا من الجمل ويطلب منه أن يتعرف على كلمات مفردة واردة في هذه الجمل.

(5) ثم يقوم المعلم بتجريد هذه الكلمات إلى حروفها وأصواتها، ويتدربون على نطقها وكتابتها.

(6) ثم يتدربون بعد ذلك على تأليف كلمات جديدة من هذه الحروف، ومن الكلمات الجديدة جملاً جديدة... وهكذا.

(7) بعد ذلك يمكن أن تقدم للطالب كتيبات يستطيع أن يقرأ فيها جملاً مشابهة، وأن يتعرف على الكلمات الجديدة ويفهم من خلال استخدام السياق.⁽¹⁰⁾

تعليم مهارة الاستماع:

من خلال هذه المهارة يمكن أن نعرف كلمة (السماع) بأنه: مجرد النقاط الأذن لذبذبات صوتية دون إعارتها أي انتباه، وهو عملية سهلة غير معقدة، تعتمد على فسيولوجية الأذن، وسلامتها العضوية، وقدرتها على النقاط الذبذبات.

أما الاستماع فهو مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتمامه، ويركز انتباهه إلى حديثه، ويحاول تفسير أصواته، وإيماءاته، وكل حركاته، وسكناته.

ولذلك يمكن إعداد دروس مستقاة من تراكيب القرآن اللغوية التي تعرف عليها الطلاب، لانتشار استخدامها في لغاتهم بحكم اعتناقهم لدين الإسلام، وممارستهم لشعائره مثل: السلام (السلام عليكم ورحمة الله) وعبارات الصلوات المكتوبة، وعبارات الأذان، والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم، وعبارات التشهد، والقنوت، والاستغفار، والمشيمة، وأسماء أوقات الصلاة وغيرها من التعبيرات العربية الدينية؛ وذلك عن طريق مهارة الاستماع.

خطوات درس الاستماع:

التمهيد:

منه في شرح الأوراق والمقاييس وما شابهها، حيث يبدأ السلم من السنتر ويتجه نزولاً إلى الملميت، وعوداً إلى الكيلومتر، وأيضاً نستعين بالسلم الدلالي في بيان أطوار نمو الإنسان من رضيع، طفل إلى صبي إلى شاب إلى رجل إلى كهل إلى شيخ.

(7) **التعريف:** نستطيع شرح معنى الكلمة بتعريفها مثل: النمل: حيوان معروف ويحرص على جمع الغذاء، يتخذ قري تحت الأرض فيها منازل، ودهاليز، وغرف، وطبقات منعطفة، يملأها حبوباً وذخائر للشتاء، واحده نملة، للذكر والأنثى والجمع نمل، وسميت النملة نملة لتتملأها وهو كثرة حركتها وقلة قوائمها.

(8) المترادفات والأضداد: نستطيع أن نشرح معنى "الضخم" بكلمة "السمين" المرادفة لها أو "النحيف" المضادة لها، وكذلك كلمة "الطويل" و"القصير" و"البرد" و"الحر" و"الصباح" و"المساء".

(9) الترجمة: هي من الوسائل التي يلجأ إليها المعلم إذا لم يجد مما سبق ما يوضح معنى المفردات، وخاصة في شرح الكلمات ذات الدلالة المعنوية، بإعطاء الكلمة المقابلة لها في لغة الدارس، ولا يلجأ إليها إلا عند الضرورة.⁽⁹⁾

ثانياً : التراكيب:

أما بالنسبة لتدريس التراكيب فهي مرحلة تكوين كلمات، وجمل جديدة، فنتم على النحو التالي :

(1) يبدأ المعلم المناقشة مع الطلاب حول صورة معينة، ثم يؤلف التلاميذ الجمل التي تناسب هذه الصور، ويختارون من هذه الجمل ما يكتب تحت الصورة.

(2) ثم يبدأون بعد ذلك في تدريس والمزاوجة بين عدة جمل، والصور التي تلائمها للتعرف عليها.

(3) في هذه المرحلة يدرّب الطلاب على قراءة الجملة وفهم معناها دون ارتباطها بصورة.

(10) أحمد مذكور. تدريس فنون اللغة العربية، ص 13، ط2 1991م. (بتصرف)

(9) عباس عمر عبد القادر، المرجع السابق ص22-23،

النص:

(يحكي أن ثعلباً رأى غراباً يحمل قطعة من الجبن بمنقاره واقفاً في أعلى الشجرة. فكّر الثعلب كيف يحتال على الغراب ويخطف منه قطعة الجبن. فقال له: " يا غراب ! أنا كنتُ أعرفُ أباك - رحمه الله - وكان له صوت جميل، فهل لك جمالُ صوته؟ غنّ لي قليلاً لأطربَ بصوتك " ففتح الغرابُ فمه مغنياً فوَقعت قطعة الجبن فأخذها الثعلبُ والتهمها على الفور.)⁽¹³⁾

معاني المفردات:**التهمها:** أكلها**لأطرب:** لأستمع بغنائك.**التدريب الأول**

أسئلة الاستيعاب:

(1) أجب عن الأسئلة التالية:

- (1) ماذا كان يحمل الغراب؟
- (2) لماذا احتال الثعلب على الغراب؟
- (3) هل صوت الغراب جميل؟
- (4) بماذا تصف الغراب؟

التدريب الثاني

خذ من القائمة (أ) ما يناسب القائمة (ب)

(ب)	(أ)
يحمل قطعة جبن بمنقاره.	احتال
له صوت جميل مثل أبيه.	فتح الغراب فمه
مضحكاً.	الغراب
يخطف الغراب .	رأى الثعلب غراباً
مغنياً.	الثعلب
منزعجاً.	
الثعلب غراباً.	

التدريب الثالث

(¹³) اختصرت الباحثة القصة من كتاب " سلسلة في القراءة العربية لغير الناطقين بها، محمد عادل عبد الحميد شعبان، ج2 جامعة الملك سعود، ط2، (بتصرف)

تهيئة أذهان التلاميذ لدرس الاستماع، وذلك بإيضاح أهمية الدرس ، وطبيعة المادة العلمية التي ستقدم إليهم، ثم تعيين المهارة التي يراد التدريب عليها ، كاستخراج الأفكار الأساسية ، والتمييز بينها وبين الأفكار الثانوية.⁽¹¹⁾

العرض:

- تقديم المادة وما يناسبها والهدف المراد تحقيقه، كالإبطاء أو الإسراع في القراءة ، أو التوقف قليلاً عند نهاية الفقرة ، وما إلى ذلك.
- توفير كل ما يمكن أن يساعد على تحقيق أهداف الدرس، كتوضيح معاني الكلمات الجديدة، أو المصطلحات غير المألوفة، والابتعاد عن مواطن التشتت الذهني.
- مناقشة التلاميذ فيما استمعوا إليه بواسطة تقديم الأسئلة التي توصل إلى تحقيق الأهداف.
- تقييم التحصيل تقديم أسئلة أكثر عمقا، لها ارتباط في صياغتها بالأهداف السلوكية، التي سبق تحديدها عند إعداد الدرس، ويشترط في هذه الأسئلة أن تكون شاملة لجميع الأهداف، وقادرة على قياس ما وضعت له فقط.⁽¹²⁾

نموذج لدرس في تعليم مهارة الاستماع**الموضوع : الثعلب والغراب****كيفية عرض الدرس :**

1. اطلب من الطلاب إغلاق الكتب، والاستماع جيداً إلى النص
2. أدر التسجيل ، أو اقرأ النص قراءة واضحة ، دون إسراع أو إبطاء.
3. بعد استماع الطلاب للنص ، أوجههم إلى فتح الكتب ، وحل التدريبات.

(¹¹) د . مسعد محمد زياد ، مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها، WWW.drmosad. com I index85.htm

(¹²) د . مسعد محمد زياد ، مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها، WWW.drmosad. com I index85.htm

- (3) ضع علامة صح (✓) أو علامة خطأ (x) أمام العبارات التالية:
 (1) صوت الغراب قبيح. ()
 (2) للغراب صوت جميل مثل أبيه. ()
 (3) لم يستطع الثعلب الحصول على قطعة الجبن. ()
 (4) وقعت قطعة الجبن من فم الغراب. ()
 (5) فكر الثعلب كيف يحتال على الغراب. ()

التدريب الرابع

- كون أسئلة مما يأتي:
 (1) رأى الثعلب غرابًا يحمل قطعة من الجبن.
 (2) خطف الثعلب الجبن من فم الغراب.
 (3) وقف الغراب في أعلى الشجرة. (14)

المحور الثاني : تعليم مهارة الكلام (الحديث)

اللغة في الأساس ، هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام، والكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغة الأجنبية. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة ، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ومن الضروري أن يسلكه مدرس اللغة العربية ، وأن يجعل همه الأول، تمكين الطلاب من الحديث بالعربية.

وللحوار أهمية كبيرة في تعليم اللغة، فهو غاية ووسيلة في الوقت نفسه، ويضم التراكيب النحوية والمفردات في مواقف وسياقات مختلفة، تعتمد عليها التدريبات اللغوية لتأخذ بيد الطالب نحو استعمال اللغة وممارستها في التعبير والاتصال. (15)

وينبغي للمدرس أن يراعي الآتي عند تعليم مهارة الكلام:

- تدريب الطلاب الناطقين بغير العربية على إيقاع النبر والنغم والتنغيم، عندما يتحدثون أو يحاورون الآخرين باللغة العربية.
- تدريبهم على استخدام أصوات الفصحى المعاصرة، التي لا تميز بين المدود ولا تستخدم الإخفاء والإدغام مصحوبة بالغنة بالزمن المخصص لها في التجويد، كما أن العربية المعاصرة لا تستخدم الفقللة في الحديث بالعربية الفصحى المعاصرة.
- أن تقدم لهم النظم في الجملة العربية المعاصرة عند تدريبهم على مهارة الحديث. (16)
- أما بالنسبة للمفردات القرآنية؛ التي لا تستخدم كثيرًا في العربية المعاصرة، فإنها تفهم في القرآن بمعانيها التي وردت في السياق القرآني، ويدرب الطلاب على استخدامها في المعنى الآخر الشائع في العربية المعاصرة، وليس هناك تناقض، بل تكون الكلمة من المفردات المتعددة المعنى. (17)

نموذج لدرس في تعليم مهارة الكلام**الدرس الأول****الموضوع: (حوار)**

المعلمة: هل وردت كلمة "إبل" في القرآن يا نائلة ؟
 نائلة: نعم يا أستاذة، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (18)

المعلمة: وهل وردت كلمة " الخيل" في القرآن
 نائلة: نعم قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِدُوا لِلَّهِ وَعَدُوَّهُمْ...﴾ (19)

(16) ثاني موسى أبي اغي (2004 م) القراءات المتواترة مدخل لتدريس خصائص اللغة العربية لحفاظ القرآن الكريم الناطقين بغيرها ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد الخرطوم الولي للغة العربية .

(17) المرجع السابق

(18) سورة الغاشية، الآية 17

(19) سورة الأنفال، الآية 60

(14) اختصرت الباحثة القصة من كتاب "سلسلة في القراءة العربية لغير الناطقين بها، محمد عادل عبد الحميد شعبان، ج2 جامعة الملك سعود، ط2، (بتصرف)

(15) تدريس المهارات اللغوية ، / faculty .ksu.edu.sa / Hassan./Courses/

مريم: وردت في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾⁽²⁵⁾

المعلمة: جميل، وأين جاءت كلمة "التين" في القرآن؟
مريم: جاءت في قوله تعالى: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزُّنُونَ﴾⁽²⁶⁾

المعلمة: أحسنت، وأخيرا أين وردت كلمة "الغنم" في القرآن؟

مريم: وردت في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا﴾⁽²⁷⁾

المعلمة: ما شاء الله، شكراً يا مريم.
مريم: عفواً يا أستاذة.⁽²⁸⁾

الدرس الثاني

تعارف:

شَهِدَ: مساء الخير.

سَاجِدَةٌ: مساء النور.

شَهِدَ: كيف حالك؟

سَاجِدَةٌ: بخير، الحمد لله، من أنت؟

شَهِدَ: أنا شهيد، ومن أنت؟

سَاجِدَةٌ: أنا ساجدة.

شَهِدَ: من أي بلد أنت؟

سَاجِدَةٌ: من نيجيريا، ومن أي بلد أنت؟

شَهِدَ: من جنوب أفريقيا.

سَاجِدَةٌ: أين تدرسين يا شهيد؟

شَهِدَ: أدرس في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

سَاجِدَةٌ: ما شاء الله، إذن تعرفين هدى، وديانا، ونور.

شَهِدَ: نعم، أعرفهن، يدرسن معي أيضا في المعهد.

سَاجِدَةٌ: بلغي تحيتي إليهن.

شَهِدَ: إن شاء الله، شكراً يا ساجدة مع السلامة.

سَاجِدَةٌ: عفواً في أمان الله.⁽²⁹⁾

المعلمة: ما شاء الله، الآن نبحت كلمة "الجراد" وكما
مرة جاءت في القرآن؟

نائلة: جاءت كلمة "الجراد" مرتين في القرآن قال
تعالى: ﴿خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ
مُنْشَرٌّ﴾⁽²⁰⁾ و قوله أيضا: ﴿فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ
وَالْجَرَادَ﴾⁽²¹⁾

المعلمة: جميل جداً يا نائلة؛ والآن من يخبرنا كم مرة
وردت كلمة "يقطين" في القرآن؟

نور: أنا يا أستاذة، وردت مرة في القرآن.

المعلمة: صحيح يا نور في أي آية وردت؟

نور: وردت في قوله تعالى: ﴿وَأَبْتَأُ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن
تَنْطِينٍ﴾⁽²²⁾

المعلمة: وأنت يا هدى هل وردت كلمة "الزنجبيل" في
القرآن؟

هدى: نعم يا أستاذة وردت في قوله تعالى: ﴿يُسْتَوْنَ فِيهَا
كَأَسَاكَانٍ مِرْآجِحًا زَنْجَبِيلًا﴾⁽²³⁾

المعلمة: أحسنت يا هدى وهل جاءت كلمة "سمكة" في
القرآن؟ هدى: لم ترد كلمة "سمكة" في القرآن ولكن
وردت كلمة "الحوت" في قوله تعالى: ﴿التَّمَمَةُ الْحُوتُ وَهُوَ
مِلِيمٌ﴾⁽²⁴⁾

المعلمة: شكراً يا نائلة، ونور، وهدى، والآن نوجه
الأسئلة إلى مريم.

المعلمة: أين وردت كلمة "الفيل" في القرآن يا مريم؟

⁽²⁰⁾ سورة القمر، الآية 7

⁽²¹⁾ سورة الأعراف، الآية 132

⁽²²⁾ سورة الصفات، الآية 146

⁽²³⁾ سورة الإنسان، الآية: 7

⁽²⁴⁾ سورة الصفات، الآية: 142

⁽²⁵⁾ سورة الفيل، الآية: 1

⁽²⁶⁾ سورة التين، الآية: 1

⁽²⁷⁾ سورة الأنعام، الآية: 146

⁽²⁸⁾ تصميم الباحثان

تعليم مهارة القراءة وتطبيقاته

تعد القراءة المصدر الأساسي لتعلم اللغة العربية للطالب ، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة. وينبغي أن تقدم القراءة للطالب المبتدئ - الذي لم يسبق له تعلم اللغة العربية من قبل - بالتدرج، انطلاقاً من مستوى الكلمة ، فالجملة البسيطة (مبتدأ و خبر غالباً) ثم الجملة المركبة ثم قراءة الفقرة ، ثم قراءة النصوص الطويلة.

ينبغي للمدرس أن يراعي الآتي عند تعليم مهارة القراءة :

- تدريبهم على القراءة من خلال قصص الأنبياء، لأن هناك مشتركاً لفظياً ومعنوياً بين ما ورد منها في القرآن الكريم، ولأسلوب القصص للقصة. كما يستحسن ربط القراءة بالثقافة الإسلامية.
- تدريبهم على ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولة ويسر.
- معرفة معان جديدة للكلمة الواحدة "المشترك اللغوي" .
- معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مرادفات).
- دقة النطق وإخراج الحروف إخراجاً صحيحاً، ومراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهرية.⁽³⁰⁾

نموذج لدرس في تعليم مهارة القراءة

الموضوع: الفيل صديقي

صديقي جابر يحب تربية الحيوانات ، وقد حضر يوماً إلى بيته ومعه فيل صغير! بالطبع لم تسر زوجته بالضيف الجديد، ولكنها سكتت ولم تقل شيئاً. صار جابر مشغولاً بالفيل، يقضى معه وقتاً طويلاً! أثار ذلك الوضع زوجته، وأخيراً اشتد اضطراب الزوجة فصاحت متى تبيع هذا الفيل أو تقدمه هدية لأحد؟ أنا لا أستطيع أن أراه في البيت أطول من ذلك! إني أشعر أنك تحب الفيل أكثر مني! أرجوك أن تخرج

(29) تصميم الباحثان

(30) د . مسعد محمد زياد ، مهارات الاستماع وكيفية التدريب

عليها، WWW.drmosad.com I index85.htm

هذا الحيوان من البيت، أعطه لحديقة الحيوان، ولا بد أن تختار: أن يخرج الفيل أو أترك أنا البيت!

قرر جابر بيع الفيل وهو في غاية الحزن، وفي اليوم التالي قرأ الناس إعلاناً في الجريدة يقول: "أبيع فيلاً صغيراً بنشاط يستطيع أن يحضر اللبن للأطفال ويحمل الأسرة كلها على ظهره، ويخرج بهم إلى الحديقة أو الغابة، علمته الأدب، فهو يعرف بعض صور التحية والسلام، مثل صباح الخير، فيرفع خرطومه مرة واحدة، مساء الخير. ويحتاج إلى طعام وإلى عناية فهو يأكل 50 كيلوجراماً من الحشيش، وبعض البرتقالات. وهذا ليس طعامه طول اليوم، لا... هذا لفتح الشهية!

فباع جابر الفيل وهو في غاية الحزن.³¹

السؤال الأول: الاستيعاب

التدريب الأول: أجب باختصار عما يأتي :

- (1) ما هواية جابر؟
- (2) كيف استقبلت الزوجة الضيف الجديد؟
- (3) لم لم ترض الزوجة عن بقاء الفيل في البيت؟
- (4) ماذا طلبت الزوجة من زوجها؟
- (5) ما القرار الذي اتخذته جابر؟
- (6) ما الطعام الذي يفتح شهية الفيل؟
- (7) هل باع جابر الفيل؟³²

التدريب الثاني:

اختر الإجابة الصحيحة التي تكمل المعنى. ضع أمامها علامة (✓)

- (1) شعرت المرأة أن زوجها...
(أ) يحب الفيل كما يحبها. (ب) يحب الفيل أكثر منها. (ج) يحبها أكثر من الفيل.
- (2) صاحت المرأة وطلبت أن يخرج الفيل من البيت أو...

(31) اختصر الباحثان القصة من كتاب "سلسلة في القراءة العربية لغير الناطقين بها، محمد عادل عبد الحميد شعبان، ج2 جامعة الملك سعود، ط2، (بتصرف)

- (أ) يقول (ب) يقل (ج) قال (د) يقولا
 (2) أشعر أن هؤلاء الناس ... سعداء.
 (أ) ليس (ب) ليسا (ج) لسن (د) ليسوا
 (3) ... المرأة مع زوجها ولم ينطق.
 (أ) جلست (ب) جلسا (ج) جلسن (د) تجلس

السؤال الثالث: التعبير

التدريب السابع :

صل بين (أ) و (ب)

- (أ) 1- أخي يحب تربية
 (ب) 2- قرأت إعلانا
 3- حضر جابر ومعه
 4- صار جابر
 5- قرر الزوج بيع الفيل
 خوفا من زوجته
 فيل صغير
 القروذ في البيت
 مشغولا بالفيل
 في الصحف

التدريب الثامن:

رتب الأفكار التالية:

- (1) صاحبت الزوجة وطلبت من زوجها أن يخرج الحيوان من البيت.
 (2) فباع جابر الفيل وهو في غاية الحزن.
 (3) قرر الزوج بيع الفيل ونشر إعلانا في الجريدة.
 (4) أو تخرج هي من البيت.
 (5) أحضر جابر يوما فيلا وصار يقضى معه وقت فراغه.

التدريب التاسع:

- (أ) ما موقفك أنت لو كنت مكان جابر؟
 (ب) اكتب حواراً قصيراً يعبر عن الخلاف بين جابر وزوجته بسبب الفيل.
 (ج) الحكمة العربية تقول (خير الكلام ما قل ودل) فهل يمكنك أن تكتب الإعلان في كلمات قليلة تؤدي الغرض.

تعليم مهارة الكتابة وتطبيقاتها

مهارة الكتابة

- (أ) تخرج هي من البيت. (ب) تبقى هي في البيت
 (ج) يبقى الاثنان في البيت.
 (3) قرر جابر بيع الفيل ...
 أ/ حبا في زوجته. (ب) رحمة بالفيل. (ج) خوفا من زوجته.
 (4) شعر جابر عندما باع الفيل...

(أ) بالفرح (ب) بالحزن (ج) بالقلق.

التدريب الثالث: المفردات والتراكيب

السؤال الثاني: اختر المرادف الصحيح للكلمة التي تحتها خط، وضع أمامه علامة (✓)

- (1) لم ترض الزوجة عن بقاتهفي البيت.
 (أ) حياته (ب) لعبه (ج) وجوده (د) سيره
 (3) قرأ الناس إعلانا في الجرائد.
 (أ) الصحف (ب) الورق (ج) الرسائل (د) النشرات

التدريب الرابع:

هات جمع الكلمات التي تحتها خط:

- 1- ماذا فعل جابر بالفيل؟
 2- قرأت إليوم قصة قصيرة .
 3- زرت حديقة الحيوان.
 4- هذا الحيوان ذكي.
 يحمل الفيل الأسرة كلها على ظهره.

التدريب الخامس:

املأ الفراغ بالكلمة المناسبة.

- 1- صديقي جابر ... الحيوانات.
 (أ) مقابلة (ب) تربية (ج) مساعدة (د) تعليم
 2- قرر بيع الفيل بسبب ... زوجته.
 (أ) حبّ (ب) خوف (ج) ثورة (د) قوة
 (2) نشر جابر ... في الصحيفة.
 (أ) إعلانا (ب) خطبة (ج) صورة (د) مقالة

التدريب السادس:

ضع علامة (✓) أمام الكلمة التي تملأ الفراغ:

- (1) سكت الرجل ولم ... شيئا.

ل/ل- /هـ/ ويستمر إلى البسمة ثم الفاتحة ثم سورة الناس حتى يصل إلى سورة الفيل وما دونها.

فالطالب في هذه المرحلة يكون قد تعرف على الحروف الهجائية ونطق أخواتها (أي كونها في بداية الكلمة أو وسطها أو آخرها)، ويتعلم الطالب نطق الحروف المشكلة على أن يبدأ التشكيل بالحروف مثلاً: /با/ /بؤ/ /بي/ ثم ينتقل إلى التشكيل بالحركات مثل: /أ/ /إ/ /أ/، ثم يتعرف على التنوين والتشديد وفي نظام بعض الخلاوي القرآنية يتعلمون ذلك كله بطريقة مزدوجة، أي: التشكيل بالحروف والحركات والتنوين والتشديد معاً، بحيث يقومون بتحليل سور معينة بطريقة معلومة لديهم، ويتعرفوا على جميع الحركات، ومن ثم يتعرف الطالب على نطق أصوات الحروف، و التشكيل بأنواعه من الفتحة، والضممة، والكسرة، والتشديد، والتنوين، وأنواع الحركات القصيرة و الطويلة.⁽³⁵⁾

وعلى المعلم أن ينبه الطلاب عند تدريس الأصوات الآتية:

(1) إن بعض أصوات اللغة العربية يلفظ ولا يكتب كهمزة الوصل بعد حرف ومع (أل) الشمسية، وبعض الحروف يكتب ولا يلفظ، فهو شكل يستخدم للتفريق كالواو في عمرو والألف في جمعوا.

(2) وبعض أصوات العربية له دور بنائي صرفي في المفردات، كالميم في "علم" أو العين واللام، وبعضه له دور إعرابي كالضمة في آخر الولد في قولنا "جاء الولد". وبعضها له دور صوتي كنون الوقاية، التي تقي من صعوبة اللفظ مما يدفعك إلى الاهتمام بالأصوات لأنها بمثابة الحجارة في البنيات اللغوية.

(3) كثرة المشكلة الصوتية عند التعلم إما بسبب تفاوت أشكال الرموز الكتابية الأصوات (ال ل ل ل)، أو بسبب اتساع وظيفة الصوت في البناء الصرفي والنحوي ودقته المتناهية، أو بسبب عدم التطابق بين

⁽³⁵⁾ الزبيدي، دوان موسى الذوان، المرجع السابق .

تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات؛ فهي تأتي بعد مهارة القراءة. وعلى الطلاب بذل مجهود كبير لكتابة إلى يد بنوعي الخط: النسخ والرقعة، كما ينبغي أن يدرّبوا على علامات الترقيم.³³

أما من ناحية الأصوات والتراكيب والمفردات، يمكن تدريسه كالاتي:

(أ) المجال الصوتي:

أول ما ينبغي أن يعيه المعلم جيداً في تعليم الأصوات، التفريق بين مفهومي الصوت والحرف في اللغات، والذي ظهر في زمن قريب، ففي العربية مثلاً ما يتجاوز (40) صوتاً، وفيها من الحروف (29) حرفاً، وأنت تستنتج من ذلك أن بعض الحروف هي صورة كتابية لأكثر من صوت، فالواو في (يوم) صوتان متميزان وهما في الكتابة حرف واحد.

ومن ثم يلاحظ المعلم أن الصوت الواحد من أصوات اللغة، يكتب على شكلين مستقلين، كالألف الممدودة والمقصورة في مثل قولنا: (سما)، تلاحظ ببسر أن بعض العلامات الكتابية الواحدة يندمج فيها صوتان معاً. فهي رمز كتابي بصوتين، من ذلك؛ المدة في: مآثر والشدة في أشد³⁴

وعند تدريس الطلاب الأصوات يتعرف الطالب على الحروف الهجائية ونطقها، ففي بعض الخلوات (الخلاوي) أو المدارس يبدؤون بالأحرف المتماثلة شكلاً ونطقاً، دون مراعاة ترتيب الهجائية، ليميز الطالب ما قد يشكل عليه بسبب التشابه بين الحروف أو الأصوات المتشابهة.

يبدأ التلميذ تعلم الحروف الهجائية بحروف الاستعاذة فيكتب له مثلاً: /أ/ - /ع/ - /و/ - /و/ - /ذ/ - /ل/ - /ل/ -

⁽³³⁾ تدريس مهارات اللغوية، / faculty.ksu.edu.sa / Hassan./Courses/

⁽³⁴⁾ الزبيدي، دوان موسى الذوان، تعلم لغة القرآن مشكلة وحلول، ص/ 53، ط1. (بتصرف)

النص:

في الزمن القديم؛ كان الناس يسافرون من مكان إلى مكان مشياً على الأقدام، يحملون متاعهم على ظهورهم، ثم بدأوا يركبون الدواب كالخيل، والبغال، والحمير، والجمال، وقد أشار ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾. (38)

أما اليوم فوسائل السفر كثيرة منها: السيارات، والقطارات، والسفن، والطائرات، وكل هذا يدخل قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.

والقطار والسيارات تصلح للسفر القريب، والسفن والطائرات تصلح للسفر البعيد. والسفن أنفع في نقل البضائع الثقيلة، أما الطائرات فهي أسرع وسائل السفر، فقد قربت المسافات بين الدول حتى استطاع الإنسان أن يسافر إلى أقصى البلاد في ساعات محدودة.

وقد تطورت صناعة الطائرات اليوم، حتى أصبحت الطائرة الواحدة تحمل عددًا كبيرًا من المسافرين ومن الأمتعة الكثيرة.

التدريب الأول:

أجب عن الأسئلة التالية:

- 1) كيف كانت وسائل السفر قديماً؟
- 2) بم يسافر الإنسان اليوم؟
- 3) بم يصلح السفر القريب؟ ما أنفع في نقل البضائع الثقيلة؟

اختر العبارة المناسبة لتكملة الجمل التالية:

- 1) كان المسافر قديماً يسافر في قافلة حتى...
- (أ) يستطع السفر وهو آمن. (ب) يصل إلى بلده سريعاً.
- (ج) يحصل على الطعام والشراب.
- 2) السفن أنفع في نقل البضائع الثقيلة لأنها...

الأصوات ورموزها الكتابية، فالتتوين في العربية صوت لا يختلف عن النون، ولكنه يكتب على ثلاثة صور، حتى أصبح للنون في العربية أربعة أشكال علم- علماً- علم- ون، وليس ثمة ما يمنع من تعليم هذه الأشكال المختلفة للنون على أنها صوت واحد.

4) إن بعض أصوات العربية يلفظ حيناً ويسقط حيناً، كاللام الشمسية التي تكتب ولا تلفظ، وأن بعض الأصوات تكتب في أشكال متعددة، كالهزة مضمومة ومفتوحة ومكسورة في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها.

5) ويقع في العربية أن يكتب الصوت برمز كتابي يلبس برمز كتابي لصوت آخر، كالهاء والتاء المربوطة.

7) وقد تهمل الحركات في الكتابة فتكون عائقاً في ضبط أصوات المفردات في القراءة، مع أن لها دوراً بنائياً وإعرابياً في المفردات والجمل. (36)

هذه الحقائق تسهل عملية تعلم القراءة، وتستقل دوافع المتعلم وطاقاته بما يقدم إليه، من جمل وكلمات تتصل بخبراته وأغراضه، وتتلاءم مع قدراته واستعداده.

وهناك اهتمام بالمعنى منذ البداية في تعلم القراءة، يكون عند المتعلم الميل إلى البحث عن المعنى والاهتمام بالموضوع في أثناء القراءة.

كما يوجد تعويد المتعلم السرعة والانطلاق في القراءة كنتيجة طبيعية لإقباله على القراءة وفهمه، لما يقرأ وتعوده تعرف الكلمات من النظرة الأولى. (37)

نموذج لدرس في تعليم مهارة الكتابة**الموضوع: وسائل السفر****الكلمات الجديدة**

(البغال – الحمير – الدواب – متاع – مشياً " على الأقدام" – أقصى "بعيد" – محدود يصلح – الثقيلة – أنفع (للتفضيل)).

(36) مرجع السابق

(37) الزبيدي، دوان موسى الدوان، المرجع السابق

(38) النحل الآية، الآية 8

- (أ) توصلها سليمة. (ب) أقل سرعة من الطائرة.
 (ج) تسع كثيرا من البضائع.
 (3) يفضل الناس السفر بالطائرات لأنها...
 (أ) قليلة الأخطار. (ب) أسرع الوسائل. (ج)
 رخيصة الأجر.

1) ضع هذه العلامة (✓) أمام الكلمة المرادفة المعنى للكلمة التي تحتها خط.

(1) والخيل والبغال والحميرة لتركبوها وزينة (حسنا، قوة ، سرعة)

(2) في الزمن القديم كان الإنسان يحمل متاعه على ظهره. (كتبه ، عفشه ، ملابسه)

(3) في الزمن القديم كان الإنسان يسافر مشياً. (على الأقدام، على الدابة ، في السيارة)

2- ضع هذه العلامة (✓) أمام الكلمة المضادة في المعنى للكلمة التي تحتها خط.

أ- يستطيع المسافر بالطائرة أن يصل إلى أقصى البلاد. (أعلى ، أطول ، أقرب)

ب- القطار يصلح للسفر القريب. (البعيد، المجاور ، الطويل)

ت- السفن أضعف في نقل البضائع الثقيلة (الكبيرة، الخفيفة ، القريبة)

التدريب السابع:

املاً الفراغات في الجمل الآتية باختيار الكلمة المناسبة. (البضائع، أمتعة، البغال، الفيل، محمودة،)

(1) يستطيع الإنسان أن يسافر إلى أقصى البلاد في ساعات ...

(2) كانت وسيلة السفر الماضي الحمير ... والجمال والخيل

(3) أما اليوم فالطائرة تحمل ... المسافرين.

(4) السفن تصلح لنقل ... الثقيلة.

أ- استعمل كل كلمة من الكلمات التالية في جملة مفيدة.

ب- الخيل

- ت- الدواب
 ث- مشياً
 ج- السفن
 ح- البضائع
 خ- صناعة

2) حول الجمل الفعلية إلى جمل اسمية.

أ- يحمل الناس متاعهم على ظهورهم.

ب- تصلح القطارات للسفر القريب.

ت- يسافر الناس من مكان إلى مكان مشياً على الأقدام.

ث- ينقل الإنسان من بلد إلى بلد في ساعات محدودة.

الخاتمة

أهم النتائج والتوصيات:

النتائج:

1) إعداد الدروس النموذجية بالمفردات القرآنية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

2) القرآن الكريم غني بالمواضيع التي يمكن الاستفادة منها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

3. وجود عدد كثير من المفردات العربية المقترضة التي لها علاقة بلغة الأم لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.

التوصيات:

1. تعليم القواعد النحوية من خلال المفردات القرآنية، بأسلوب مبسط لاتعقيد فيه، وألا يستخدم في التعليم اللغة الوسيطة (الترجمة) ؛ لأنه يضعف مستوى التلاميذ، ويجعلهم يعتمدون عليها أكثر في تعلم اللغة.

2. إجراء دراسة مقارنة بين مفردات القرآن بالشائع ومفردات العربية المعاصرة ؛ حتى يستكمل المنهج ويكون صالحاً لفهم القرآن ومنهجته ، ولتكوين مهارات اللغة العربية الفصحى الأربعة من ناحية أخرى.

- المصادر والمراجع:**
- القرآن الكريم
 - 1. عباس عمر عبد القادر (2004) تدريس القوائد النحوية من خلال نصوص القرآن الكريم للحفظه غير الناطقين بالعربية، ماجستير، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.
 - 2. أحمد مدكور (1991م) تدريس فنون اللغة العربية، ط2، مكتبة الفلاح.
 - 3. د . مسعد محمد زياد ، مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها، WWW.drmosad. com 1 index85.htm
 - 4. محمد عادل عبد الحميد شعبان(د.ت) سلسلة في القراءة العربية لغير الناطقين بها، ج2 ، ط2، جامعة الملك سعود.
 - 5. تدريس المهارات اللغوية ، faculty .ksu.edu.sa ، / Hassan./Courses/
 - 6. ثاني موسى أياغي(2004 م) القراءات المتواترة مدخل لتدريس خصائص اللغة العربية لحفاظ القرآن الكريم الناطقين بغيرها، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد الخرطوم الولي للغة العربية .
 - 7. الزبيدي، دوان موسى الدوان(د.ت) تعلم لغة القرآن مشكلة وحلول، ط1، د.ن.